تمويل المرجعية الدينية المالي لثورة العشرين ١٩٢٠ م - دراسة تاريخية

الأستاذ المساعد الدكتورعلاء الدين محمد تقي الحكيم
كلية الامام الكاظم (عليه السلام)، النجف الاشرف
dr.alaahakeem@gmail.com

Financing the financial religious authority for the twentieth revolution of 1920 AD - Historical study

Asst.prof. dr. Alaa Al-Deen Mohammed Taqi Al-Hakeem
Imam Al-Kadhum College, Al-Najaf Al-Ashraf

ملخّص:

على مدى عشرات القرون احتفظت المرجعية الدينية بطابعها الخاص الذي اختطه لها ائمة اهل البيت عليهم السلام وهو سبر اغوار العلوم والمعارف ورفد عقل الامة بكل ما يستحدث من مسائل نتيجة لتطورات العصر عن طريق فتح باب الاجتهاد ولكنها في الوقت نفسه تراقب كل التطورات السياسية التي تعصف بالأمة الاسلامية.

تعرض العراق للغزو البريطاني عام (١٩١٤م) فكانت فتوى الجهاد الاولى، ولعدم استجابة المحتلين لمطالب الشعب جاءت الفتوى الثانية وعلى ضوء هذه الفتوى قادت المرجعية الثورة ضد البريطانيين على مدى خمسة أشهر وامدتها بكل مستلزمات النصر.

ضم الموضوع مبحثين واربعة مطالب، اولهما: مصادر تمويل المرجعية للثورة عن طريق خزانتها المالية والضرائب التي كانت تستوفيها من المدن المحررة، والمبحث الثاني: وسائل تمويل المرجعية وهي الفتوى والحقوق الشرعية.

الكلمات المفتاحية: ثورة العشرين، المرجعية الدينية، بريطانيا، الشيخ محمد تقي الشيرازي، شيخ الشريعة الأصفهاني، الحقوق الشرعية، المدن المحررة، الخمس، الزكاة.

Abstract:

For decades, these morals have scrutinized the political records that afflict the Islamic nation, but at the present time they are observing the political developments that describe the Islamic nation.

Iraq was subjected to the British invasion in (1914 AD), so the first fatwa of jihad was given, and because the occupiers did not respond to the demands of the people, the second fatwa came.

The topic included two topics and four demands, the first of which: the sources of financing the reference for the revolution through its financial treasury, and the taxes that it used to receive from the liberated cities, and the second topic: ways of financing the reference for the revolution. The reference is the fatwa and legal rights.

key words: Twenty revolution, Religious reference, Britis, Sheikh Muhammad Taqi Al-Shirazi, Shaykh al-Sharia al-Isfahani, Legal rights, liberated cities, alkhams, zakat.

المقدمة :

فقد كان للمرجعية الدينية حضور فاعل على امتداد تاريخ العراق الوسيط والحديث والمعاصر في حياة الامة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وعلى الرغم من التغييب المتعمد والممنهج لدورها من قبل الحكومات المتعاقبة التي حكمت العراق فإنها ظلت محتفظة بدورها الذي رسمته لها مدرسة اهل البيت عليهم السلام منهجا وسلوكا في السعي بخطى واسعة في تحقيق اهدافها الرئيسية في اذكاء روح العلم والمعرفة ففتحت باب الاجتهاد على مصراعيه متماشية مع متغيرات الزمان والتطور العلمي والفكري مستمدة قوتها وثباتها من لحمة جمهورها بها الذي خبرها في جميع مراحل حياتها فوجدها صادقة مع ربها ومع نفسها ومع مجتمعها فاسلس لها القياد والطاعة في السراء والضراء وحين الباس .

فكانت المرجعية الدينية ((اكثر وعيا وادراكا لما تدعو اليه رسالتها القائمة على التحرر والانعتاق والثورة على الاستعمار والاستبداد ويعود ذلك كله الى تأصيل الروح الاسلامية فيها وفهمها لواقع الدين فهما مدركة لما يتمشى مع روحه العامة الهادفة الى تحرير الشعوب والقضاء على مخلفات العبوديات))[٥] وانعكس هذا الفهم عمليا من خلال قراءة الواقع ومتطلبات المستقبل والخطر المحدق بالأمة من جراء وقوع العراق تحت السيطرة البريطانية .

فقد شهد العراق طيلة ست سنوات متوالية ١٩١٤-١٩٢٠م صراعا دمويا مع المحتلين البريطانيين منذ ان وطأت اقدامهم ارضا الفاو تخللته فتوتان بإعلان الجهاد الدفاعي منذ ان استغاث البصريون بها فكان جوابها ((وصلتنا برقيتكم وكتبنا الى جميع العشائر التي تسكن الحدود والى جميع المسلمين القادرين والمتمكنين انه يجب عليهم جميعا ان يدافعوا الكفار ويحفظوا بيضة الاسلام باي نحو يتمكنون)) .

ولم تقف المرجعية على اصدار الفتاوى حسب بل ذهب قسم منهم مع رجال الدين الى جبهات القتال جنبا الى جنب مع العشائر المتحفزة .

ودعما لحركة الجهاد فقد وجه الفقهاء بوجوب صرف الحقوق الشرعية للثورة .

وجاءت فتوى الجهاد الثانية بعد تجاهل المحتلين لمطالب الشعب فبعد استنفاد المساعي السلمية ((مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين ويجوز لهم التوسل بالقوة الدفاعية اذا امتنع الانكليز عن قبول مطالبهم)) .

وعلى ضوء هذه الفتوى اندلعت الثورة وعمت جميع مناطق الفرات الاوسط ليستكمل بها المشروع الشيعي المناهض للاستعمار منطلقاته الشرعية .

وعلى مدى خمسة اشهر من الثورة استطاعت المرجعية الدينية توفير الغطاء المالي وهو احد اذرع النصر في المعارك .

تناول الباحثون في البحث والدراسة والتحليل كل مفاصل الثورة العراقية الكبرى احداثها ووقائعها ونتائجها ووثائقها وادبياتها ولم يجد (الباحث) بحثا متخصصا في دراسة مصادر تمويلها المالي والتسليحي وقد تناول في بحث سابق مصادر تسليحها وسلط الضوء في هذا البحث على تمويل المرجعية الدينية لها ماليا .

تكون الموضوع من هذه المقدمة والتمهيد ومبحثين وخاتمة، وقد اضاء التمهيد مفردات العنوان و حمل المبحث الاول عنوانا (مصادر تمويل المرجعية الدينية المالي لثورة العشرين) في مطلبين اولهما : خزانة المرجعية المالي , وثانيهما : الضرائب المالية المستوفاة من مدن الثورة المحررة .

و حمل المبحث الثاني الموسوم (وسائل تمويل المرجعية المالي لثورة العشرين) في مطلبين اولهما : الفتوى , وثانيهما : الحقوق الشرعية .

التمهيد

اضاءات حول العنوان

اولا: التمويل.

هو الاقتناء والتمويل هو الحصول على الاموال من المصادر المتاحة ومن جملة المصادر المتاحة في الشريعة الاسلامية الضرائب التي فرضها الشارع المقدس على الانسان المسلم وهي الخمس والزكاة والكفارات [٢] وغيرها.

ثانيا: المرجعية الدينية.

ويقصد بها تولي شؤون الأمة او الفرقة او الطائفة بأجمعها وبيده (المرجع) الادارة لتدبير احوالها واوضاعها ويسمى المتقمص بها (بالمرجع) وهو المجتهد العادل الذي يرجع له في الفتوى في مسائل العبادات والمعاملات[٣].

((والاجتهاد مأخوذ من الجهد وهو بذل الوسع في طلب الامر ومعناه الاصطلاحي قريب من معناه اللغوي وهناك افاق يتحرك بها الاجتهاد هذه الافاق تدور مدار القضايا التي لا نص فيها مثل الحركة الاقتصادية والمعاملات والشركات ومستحدثات المسائل وما افرزته الحضارة من حراك في مجمل حيواتنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمجتهد لا يكون مجتهدا الا بتوفر شروط الاهلية وهي امتلاكه لمعدات الاجتهاد[٤].

قال الشيخ محمد رضا المظفر ((وعقيدتنا في المجتهد الجامع للشرائط انه نائب الامام عليه السلام حال غيبته وهو الحاكم الرئيس المطلق له ما للإمام في الفصل والقضايا والحكومة بين الناس والراد عليه راد على الإمام والراد على الإمام راد على الله وهو على حد الشرك بالله كما جاء في الحديث عن صادق اهل البيت عليه السلام .. وهذه المنزلة او الرئاسة العامة اعطاها الامام للمجتهد الجامع للشرائط ليكون نائبا عنه في حال الغيبة ولذا يسمى نائبا للإمام))[٥] .

والمرجع من الناحية العلمية هو مجتهد وفقيه ومن الناحية الاجتماعية يتمتع بثقة عالية من قبل الامة منحتها اياه تجربة طويلة عاشها واثبت فيها اصالته و قدرته[٦] .

فقد استطاع لنفسه ان يثبت مركزا قويا في نفوس الجماهير تمكنه من التأثير على الراي العام وتحريك تياراته ويرجع تأثيره في الراي العام لمركزه الاجتماعي الذي يسمح له بشكل اكبر الاختلاط بالجماهير مما يجعله اكثر اطلاعا لتفاصيل القضايا المطروحة في المجتمع واكثر الماما بالمعلومات ولتلك القضايا وهو الامر الذي يمنحه قدرة اكبر على التأثير على الراي العام وصناعته[٧] .

ان العقائد الشيعية تجعل المرجعية العامة في صلب الحياة العامة للمؤمن فبدون التقليد والارتباط بالمرجعية يصبح ايمانه مفرغا من محتواه وهذا مما يجعل ارتباط الفرد بالمؤسسة الدينية قويا مثلما اعطى للمرجعية حظوة جعل منها الممثل السياسي والاجتماعي للمسلمين الشيعة والمعبر عن طموحاتهم[٩].

المبحث الاول

مصادر تمويل المرجعية الدينية المالي لثورة العشرين

المطلب الاول : خزانة المرجعية المالية

من اهم مميزات المرجعية الدينية انها لم تخضع طوال تاريخها العتيد الممتد عبر قرونها الخمسة عشر الهجرية لأي سلطة زمنية ولم ترتبط بأية جهة سياسية وقد اثمر هذا الاستقلال ثمارا يانعة لعل من اهمها زيادة اللحمة بينها وبين مقلديها فيشعر المقلد انه في حصانة من التجاذبات السياسية وتأثيراتها على

وان هذه الاستقلالية جعلها في منأى من الضغوط السياسية وبالتالي الخروج من دائرة تأثير الحكام عليها وجرها على وفق رغبات السلطات ومتبنياتها ونتج عن هذه الاستقلالية السياسية استقلالية مالية نتيجة اطمئنان المقلد بان حقوقه الشرعية ستصرف في مظانها التي وضعت لها وفي مقدمة هذه المضان تقديم العون والرعاية للعوائل الفقيرة والايتام ودفع مصاريف طلبة العلوم الدينية وتمويل مؤسسات المرجعية الخدمية والثقافية .

وتشكل الضرائب الشرعية كالخمس والزكاة والكفارات اهم واردات المرجعية المالية وتأتي بعدها الاوقاف الشرعية والهبات وتمتاز المرجعية الدينية ايضا كونها لا تقتصر على عرق او قومية بل يتسع نطاقها وتأثيرها على المسلمين الشيعة في العالم وفي مدة البحث كانت هناك مرجعيات عامة في النجف الاشرف تعدت حدود العراق لتمتد الى سائر البلاد الاسلامية فوصلت الى الهند والقفقاز واهم هذه المرجعيات هي مرجعية السيد محمد كاظم اليزدي (ت١٩١٩م) والشيخ محمد تقي الشيرازي (ت١٩٢٠م).

فكانت تصل اليها الحقوق الشرعية بأصنافها المختلفة ففي تقرير بريطاني صدر في عام ١٩١٨م بين ان ما تتلقاه النجف من هبات خيرية واوقاف من ايران تحقق دخلا سنويا يقرب من مليون جنيه استرليني[١٠]

هذا من ايران وحدها فما حال بقية دول العالم وحيثما يتواجد الشيعة في كل مكان فيها .

ويكفينا القول ان ميزانية المرجع السيد ابي الحسن الاصفهاني (ت١٩٤٦م)[١١] التي بدأت مرجعيته في ثلاثينيات القرن الماضي قد بلغت (٦٠٠) الف دينار عراقي على الرغم من ((كونه وجد صعوبة في اجتذاب موارد مالية كبيرة من ايران))[١٢].

و لا غرو في ذلك فقد ((حظي بهذه المنزلة الشريفة (الوكالة) من تلاميذ سيدنا ومن يعتمد عليه من غير تلاميذه فهو زهاء اربعة الاف وكيل مبثوثي في شتى جهات الارض))[١٣].

وبعد وفاة السيد محمد كاظم اليزدي (ت١٩١٩م) نهض السيد محمد تقي الشيرازي بأعباء المرجعية الدينية فاصبح المرجع الديني الاول ورئيس الامامية على الاطلاق[١٤].

فأخذت تفد اليه الحقوق الشرعية من كل دول العالم التي يتواجد فيها شيعة اهل البيت عليهم السلام فقد ((امد الثوار من العشائر وغيرهما بسيل من الليرات الذهبية التي كانت تأتي الامام الشيرازي من مختلف البلدان كإيران والهند وافريقيا وبلاد الشيعة في روسيا (كبادكوبة) وقفقاز وغيرها مما امن اقتصاديات الحرب هذا بالإضافة الى ما كان يعطيه اهالي العراق من الاموال كحقوق شرعية كالأخماس والزكوات والاثلاث وغيرها))[٩].

و تعد المرجعيتين الدينيتين في كربلاء والنجف ابان الثورة وبدرجة اخف شيوخ العشائر والتجار والوجهاء ممن وفروا الغطاء المالي للثورة فقد تولى المراجع تمويل الثورة بكل ما يقع تحت ايديهم من الحقوق الشرعية بل كان المرجع الشيخ محمد تقي الشيرازي لا يبقي مما يصله منها له ولأسرته فقد كانت تتوافر لديه اكوام من النقود مما يرشحها اليه المقلدون من مختلف الجهات ما لا حصر لها من الليرات الذهبية[٩].

ولا عجب في توفير مثل هذه الاموال لدى المرجعية كونها ذات طابع اممي وينشر مقلدوها في جميع الامصار ويزودوها بحقوقهم الشرعية المتكثرة وبمصادرها المتعددة[١٠].

المطلب الثاني : الضرائب المستوفاة من المدن المحررة .

تعد النجف اول المدن المحررة من سيطرة البريطانيين وبعد تحرير هذه المدينة المقدسة تألفت لجان للأشراف على هذه المدينة وكان من بينها لجنة للأشراف على شؤون المتطوعين بتجهيزهم والقيام بحاجاتهم وارسالهم الى جبهات القتال وكذلك اجتمع ((النجفيون وألفوا مجلسا للثورة وحكومة لإدارة المدينة ثم تألفت لجان متعددة لجمع التبرعات العينية والنقدية لتجهيز الثائرين بالمؤن والسلاح والمال وكان مجلس الثورة برئاسة الحجة شيخ الشريعة نائبا عن الامام الشيرازي ..))[١٧]وكان من جملة مهام هذه اللجان استيفاء الضرائب الاعتيادية والرسوم فينفقون منها على الرواتب والمخصصات ويتقاسمون الباقي لشراء السلاح[١٩]وكانت حكومة الثوار في كربلاء تجبي ضرائبها من المناطق التي اخلاها البريطانيون مبلغا مقداره (٧٠) الف ربية واستمر الثوار في حكومة النجف بجباية العشور[٩] المقررة بصورة منتظمة وفرصوا ضريبة ثقيلة على الحبوب التي ترد الى النجف وبلغت هذه الضريبة (٣٠) الف ليرة[٢٠].

وكانت الضرائب الشرعية تجبى في النجف وكربلاء بأوامر العلماء وفتاواهم[٢١]وفي كربلاء تشكل مجلس الأمة ووظيفته ترشيح الموظفين وجباية الضرائب والرسوم الاسلامية وتوزيعها للصرف حسب ما يقتضى وتشكيل مجلس الإعانات للثوار ومهمته جمع الاعانات للثوار وهذا المجلس تحت اشراف اية الله الشيرازي[٢٢].

مساعدة المرجعية الدينية المالية للمجاهدين .

استخدمت مصادر التمويل المالي في رفد الجبهات بالمساعدات المالية فقد ارسل محسن ابو طبيخ[٢٣]رسالة الى هبة الدين الشهرستاني[٢٤]يعلمه ان عشيرة آل زياد ارادوا الرجوع الى محل سكناهم وترك مواقعهم لعدم تمكنهم من تامين اعاشتهم وان ((حضرة آية الله شيخ الشريعة لما استخبر ضعف حالهم دبر لهم مبلغا لتامين اعاشتهم موقتا واوعدهم ان حضرة آية الله جناب الميرزا ايده الله سيعطي المجاهدين الارزاق الكافية ..))[٢٥].

ومعلوم ان اغلب المجاهدين كانوا من العوائل الفقيرة ولم يدخروا شيئا يؤمن حاجة عوائلهم عند غيابهم والتحامهم بالجبهات وان تامين هذا الجانب يزيل مخاوفهم وقلقهم وينشطون لمجابهة المحتل فلقد ((فتح باب التبرع الاختياري في المدن المختلفة وحث علماء كربلاء والنجف الناس على التبرع لهذا الغرض لأسباب دينية ووطنية وعندما يعمل الثوار في منطقة بعيدة عن بيوتهم يعطى كل فرد منهم (ربية) واحدة لنفقاتهم اليومية .. وقد افتى العلماء بصرف الحقوق الشرعية من اجل الثورة))[٢٦].

وقد وزع وكيل المرجعية الدينية في الناصرية الشيخ عبد الحسين مطر[٢٧]على العشائر الرواتب والمخصصات وكان يأخذ على رؤسائهم عند استلام الراتب الاول الايمان الشرعية للقيام بنصرة الدين وحرب المستعمرين مهما كلف الامر وكان السجل الذي لديه يحوي على (١٠٠) توقيع من رؤسائهم ومشاهيرهم والبارزين منهم فيحلف كل واحد منهم اليمين الشرعية[٢٨].

وكانت العشائر على صلة وثيقة بالمرجعية الدينية تحفها السؤال وتستخبرها الحال وتشد اليها الرحال متى ما اعوزهم شيء ففي رسالة تلقاها هبة الدين الشهرستاني معتمد الشيخ محمد تقي الشيرازي من شعلان الجبر رئيس عشيرة آل ابراهيم في الشامية[٢٩]والمؤرخة في غرة محرم ١٣٣٩م /١٣ ايلول ١٩٢٠م ، يطلب فيها المساعدة.((نرجو من احسانكم ومن مساعدتكم ومن همتكم ان تلاحظون المساعي

وارسل عبد الهادي العبيد[٣٠]رسالة الى السيد ابي القاسم الكاشاني[٣١]مؤرخة في شوال ١٣٣٨هـ/تموز١٩٢٠م ، وهو احد معتمدي الثورة العراقية يطلب فيها ارسال مبالغ مالية ليقوم بإنفاقها

ولم تكن المساعدة التي توليها المرجعية الدينية مقتصرة على الثوار في ساحات المعارك بل تعدتها الى جرحى الثوار القاطنين في المستشفى فقد تلقت المرجعية الدينية طلبا من مجلس علماء كربلاء مؤرخا في ١٤ محرم ١٣٣٩/ايلول ١٩٢٠م ، يطلبون فيه تخصيص قسم من المبرات المجموعة للثوار وإرسالها اليهم لصرفها على جرحى المقاتلين ((فقد بلغنا ان ارباب الخير والحمية قد جمعوا في قصور (شفاثة) اعانات مالية للمجاهدين فنرجو من حميتكم الاسلامية ان تامروهم بإرسال قسم من ذلك الى ادارة المستشفى لما فيه من الثواب والضرورة))[٣٢].

تولى المراجع والمجتهدون تمويل الثورة بسخاء بكل ما يقع في ايديهم من الحقوق الشرعية وتعدى ذلك الى تقديم الدعم المالي لبعض الشيوخ المؤثرين لجلبهم الى صفوف الثوار او لتحييد موقفهم من حركة الجهاد والثورة او لإبعادهم من اخذ رشاوى البريطانيين فقد ارسلت بعثة دينية من النجف الاشرف برئاسة الشيخ علي التبريزي المعروف بالداماد[٣٣]الى مناطق الجهاد في البصرة لحث العشائر على الالتحاق بركب المجاهدين ((وقد ادى التأثير الديني مقرونا بالهدايا والاموال دورا كبيرا في كسب ود شيوخ تلك العشائر))[٣٤].

ويعد السيد محمد سعيد الحبوبي[٣٥]شيخ عائلته المثرية التي تمتلك اقطاعات واسعة فكان يغدق على شيوخ القبائل بالجوائز من ماله الخاص ويخلع الحلل الثمينة وقد نفد ماله في طريق الجهاد في مدينة السماوة وهو في طريقه الى جبهات القتال وسحب حوالة على اخيه في النجف فصرفها على العشائر[٣٦]

قال علي الوردي : ((نحن لا ننكر ان الحكومة العثمانية قد وضعت تحت تصرف علماء الدين مبالغ ضخمة اثناء حركة الجهاد ولكننا مع ذلك يجب ان لا ننسى انهم انفقوا تلك المبالغ كلها على تجهيز المجاهدين بالأسلحة والاغذية وعلى تشجيعهم وترغيبهم ولم يأخذوا لأنفسهم منها شيئا والمعروف عن كبار المجتهدين الذين قادوا حركة الجهاد كالسيد محمد سعيد الحبوبي والسيد مهدي الحيدري[٣٧]والشيخ مهدي الخالصي انهم لم يكتفوا بأنفاق المبالغ التي وضعت تحت تصرفهم على حركة الجهاد بل ازدادوا على ذلك فانفقوا من اموالهم الخاصة او من الحقوق الشرعية التي كانت تقدم لهم ، وقيل عن الحبوبي بشكل خاص انه كان غنيا له املاك خاصة فرهنها لكي ينفق منها على المجاهدين))[٣٨].

ويقول الشيخ محمد رضا الشبيبي وهو شاهد عيان يؤرخ لهذه الاحداث : ((وقد اقام الحبوبي اكثر من شهرين يتردد بين الناصرية وسوق الشيوخ والمجرة ويدعو القبائل ويصلح ما فسد منهم حتى استجاب له منهم خلق كثير واطلقت الحكومة العثمانية على يده اموالا طائلة ينفقها في تجهيز العرب المجاهدين))[٣٩].

ولكن قسم من الباحثين يرفضون دعوى اطلاق الحكومة العثمانية اموالا له ويؤكدون اطلاقها له دون اخذه اياها ولقد ((اجمع كل الذين تناولوا تاريخ حركة الجهاد ضد الانكليز على ان الحبوبي – بوجه خاص كان يمون جنده من ماله الخاص دون ان يتقبل أية معونة مادية من الاتراك طوال مدة الجهاد))[٤٠].

ويرى (الباحث) انه لا يوجد هناك مسوغ شرعي يمنع من اخذ الاموال وصرفها على المجاهدين[٤١], وان السيد محمد سعيد الحبوبي مجتهد مسلم الاجتهاد وهو اعرف الناس بحكمه الشرعي ويبقى المسوغ العرفي قائما وهو ما جبل عليه مراجع الشيعة من عدم اخذ اموال الملوك والحكام وينتفي هذا المسوغ ايضا عندما تكون هذه الاموال موضوعة للمصلحة العامة وليست للمصلحة الشخصية واية مصلحة اعظم من مصلحة الدفاع عن الوطن والاسلام .

فاستطاع ان يجهز لها مئات المجاهدين من كل مدينة او عشيرة وقف بها الى جانب جمع الاسلحة والذخيرة وقاد جيشا جرارا الى جبهة الشعيبة منظما من مجاهدين متطوعين[٤٢].

وغادر السيد محمد[٤٣]نجل المرجع السيد محمد كاظم اليزدي النجف متوجها الى الكاظمية ومنها الى جبهات القتال وفي منطقة الاهواز و بعد انتصار المجاهدين هناك وزع السيد عشرون الف ليرة على المقاتلين ورؤساء العشائر[٤٤].

وذكر الضابط البريطاني برترام .س.توماسBertrams.Tomas[٤٥]في اثناء كلامه عن الشطرة ((لقد اصبحت الشطرة مركز القيادة بالنسبة لمأجوري الاتراك _ ويقصد رجال الدين _ وكان ذلك بالرشاوى والاسلحة والذخيرة وحثوهم لتنهض قبائل الفرات ضد قواتنا في العراق التي استقرت في الناصرية))[٤٦].

ويقول في مكان اخر من مذكراته : ((ان تقوية حامية الناصرية سوف تكون عاملا اقوى في منع الثورة من الرشوة مهما كانت كبيرة وان حركة الجهاد لا يمكن وأدها الا بطريق القوة اما الرشوات في مثل هذه الظروف فمن الممكن ان تكون عاملا مساعدا لملأ خزانة عدد متوقع))[٤٧].

وبعث الكابتن البريطاني ساموزمان samos man رسالة الى امه مؤرخا في ١٧ حزيران ١٩٢٠ يخبرها فيها ان المتآمرين قد ارسلوا وكلائهم لعرض برطيل مقداره الف ليرة على شيخ كبير من شيوخ العشائر فعرضت الحكومة البريطانية بعد معرفتها بذلك برطيلا مقداره الف ربية في الشهر مساومة منها له من اجل عدم انضمامه للثوار.

وفي رسالة اخرى بعثها الكابتن المذكور الى امه مؤرخة في ٣٠ حزيران ١٩٢٠م يذكر فيها ((ان احد اصدقائنا المؤثرين استطاع شيوخ ال فتلة ان يمنحوه برطيلا كما منحوا برطيلا لآخر وهو مبلغ ١٠٠٠ ليرة وهم يعرضون الان مبالغ كبيرة عن طريق .. الى شيوخ .. ولقد قابلت الادارة البريطانية هذه العروض بدفع ما يقارب ٢٠٠٠ ليرة لإعطائها الى .. وبذلك يكونون غير خاضعين للتأثيرات ولكن الشيوخ الاخرين المحتاجين قد استلموا مبالغ ضخمة من رجل ثري جدا وله مكانة دينية رفيعة))[٤٨].

المبحث الثاني

وسائل تمويل المرجعية الدينية ماليا لثورة العشرين

المطلب الاول: الفتوى

الفتوى هي الجواب عما يشكل من الاحكام[٤٩]وبيان الحكم الشرعي الكلي[٥٠]وهو الراي الشرعي الذي يستنبطه الفقيه المجتهد الجامع للشرائط من الادلة الاربعة : القران , السنة الشريفة , وسنة اهل البيت عليهم السلام والاجماع والعقل , ويوصل المجتهد فتاواه الى مقلديه عن طريق الاستفهام منه او عن طريق كتبه الفقهية او عن طريق رسالته العملية وهو كتاب يشمل كل ابواب الفقه او عن طريق شبكة واسعة من وكلائه المنتشرين في اماكن تواجد مقلديه , ويتولون الاجابة على اسئلة المكلفين الشرعية.

قاد الثورة العراقية الكبرى مرجعان ثنيت لهما وسادة المرجعية المطلقة وهما الشيخ محمد تقي الشيرازي والمرجع الشيخ فتح الله الاصفهاني المعروف بشيخ الشريعة ، وهناك من دونهما مرجعان شاركا في قيادة الثورة وهما الشيخ محمد مهدي الخالصي[٥١] والسيد ابي الحسن الاصفهاني[٥٢].

وفي خضم ارهاصات الثورة وبعد قيامها اصدر المراجع العديد من الفتاوى المواكبة لتطوراتها واحداثها المتسارعة من اجل ديمومة روح التوثب لدى المقاتلين وتوفير كل مستلزمات النصر .

فعلى سبيل المثال افتى المرجع الديني شيخ الشريعة الاصفهاني[٥٣] ((.. لا يخفى ان الحرب العراقية نهض بها المسلمون مدافعين عن اخوانهم .. فعلى عموم المسلمين معاضدة اخوانهم ومساعدتهم بالنفس والنفيس فان المتقاعد عن ذلك يستحق سخط الله ورسوله وبذلك كفاية لمن استبصر)) شيخ الشريعة ٢٥ ذي القعدة[٥٤].

ولكن الذي اشعل فتيل الثورة ((ظهور المجتهد الشيرازي[٥٥]كقوة قادرة على التأثير في الراي العام الشيعي والسني))[٥٦]بفتاواه المتلاحقة ((الى اخواننا المسلمين غير خفي على احد ان موقف المسلمين في مثل هذا قد بلغ صعوبته وحراجته مبلغا لا يسع العلماء الاعلام ان يسكتوا عنه كما لا

يسع العشائر المتحفزين الا بذل النفس والنفيس في سبيل هذه النهضة الدينية والحركة الواجبة الاسلامية فالواجب اليوم على عموم المسلمين اداء فريضة الدفاع عن حوزة الدين))[٥٧].

وفتواه الشهيرة باللجوء الى القوة في حالة عدم استجابة المحتلين لمطالب العراقيين ((مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين ويجب عليهم في ضمن مطالبهم رعاية السلم والامن ويجوز لهم التوسل بالقوة الدفاعية اذا امتنع الانجليز من قبول مطالبهم وقد اصدر المرجع الديني الشيخ الشريعة الاصفهاني فتوى

ويقول ولسن نائب القائد العام البريطاني A.T.Welson ((وقد اقتنعت القبائل بالاعتقاد بان الثورة تعتبر حربا مقدسة ويقوم المجتهد الاكبر الان بالدعوة الفعالة للجهاد كما ارسل مئات الدعاة بهذه المناسبة الى جميع مناطق الفرات الاوسط ومناطقه وقد اتبع رؤساء العشائر في منطقتي الحلة وكربلاء غالبا افراد عشائرهم في الحركة))[٥٨].

ويؤكد هذا المعنى الضابط البريطاني برترام توماس B.Tomas في مذكراته باندفاع عشائر الشطرة ((تحت تأثير المواعظ المتعصبة من قادتهم الدينيين تحت راية الجهاد .. وانهم في قتالهم لنا كانوا يحملون الوصية الدينية وهي انهم اذا ماتوا فان اجسادهم ستسافر الى السماء حيث المباهج وتوضح رسالة ارسلها المرجع شيخ الشريعة الاصفهاني الى السيد هادي مكوطر مدى استجابة الناس لفتوى الجهاد وكثرتهم الكاثرة في التوجه الى جبهات القتال واما اهل النجف فمن بين واقف في خطط الحرب وبين متهيء للحوق بالمحاربين ولا يبقى على الظاهر غير المعذورين والقائمين بمصالح المسلمين))[٥٩].

واكدت فتاوى المراجع على مساعدة الثوار بما يحتاجونه لاستمرار المعركة فقد اصدر المرجع الديني شيخ الشريعة الاصفهاني فتوى الى عموم مقلديه ((يجب على كل مسلم قادر على ان يبذل جهده وما في وسعه لدفع الكفار المشركين المهاجمين على بلاد الاسلام وكسر صولتهم ويبذلون لقمعهم ويحررون انفسهم من عذاب الاخرة ولا يقصرون على الميسور ولا يرضون بترك واحدهم بمال والاخر بالنفس والثالث ببذل السلاح والرابع ببذل الجاه والشرف والخامس بأعمال الحيلة والتدبير والسادس

وجاءت فتوى المرجع الشيخ هادي ال كاشف الغطاء[٦٠]لتطلب من عموم المسلمين تحمل اعباء تمويل الثورة ((.. فيا اهل الثراء واليسار والغنى والاقتار هذا يوم البذل هذا يوم التعاون هذا يوم البر والاحسان ان افضل سبل الانفاق هي سبل الله واي سبيل اعظم من جهاد اعداء الله والدين وقطع دابر الكافرين فلينفق كل ذي سعة من سعته من نفوذ وعروض وطعام وادام وغير ذلك من الحوائج واللوازم ..))[٦١].

واصدر الشيخ محمد مهدي الخالصي فتوى انفرد بها بين المراجع واثارت جدلا واسعا وهي على الرغم من غرابتها تعكس حاجة الثورة للاستفادة من كل ما يسهم في امداد المجاهدين فقد افتى بجواز بيع المساجد والاعيان الموقوفة واجبار المسلمين على التبرع للمجاهدين بأخذ الاموال عنوة منهم اذا امتنعوا عن دفعها طواعية[٦٢].

وارسل شيخ الشريعة الى السيدين نور السيد عزيز الياسري[٦٣]وسيد علوان الياسري[٦٤]يعزيهما ويشكرهما على تعزيتهما بوفاة الامام الشيرازي ويطلب منهما المزيد من بذل الغالي والنفيس ((

.. الا وانا نوجب عليكم الان كما اوجبنا عليكم من قبل الدفاع عن حرمات الله ورسوله وعن شرف الاسلام ويناسب في هذا ان ترموا مدفعين او اكثر لتنشيط العزائم وفقكم الله تعالى وايدكم))[٦٤].

واصدر الشيخ محمد تقي الشيرازي فتوى بتامين نفقات المجاهدين من زكاة اموال المسلمين ومع صدور هذه الفتوى جاء الاغنياء المسلمون وسلموا زكاة اموالهم لتصرف في سبيل الجهاد واستطاع قادة المجاهدين بها ان يهيؤوا ما يحتاجونه من السلاح والمعيشة لعوائلهم وذلك ان اغلب المجاهدين من

وكان الثوار العاملين في مناطق بعيدة عن بيوتهم يعطون روبية واحدة لنفقاتهم اليومية[٦٦].

وكان لفتاوى الشيخ محمد تقي الشيرازي وقع كبير على الراي العام فقد اعطت الى الزعماء والرؤساء قوة معنوية اذ المعروف من عشائر الفرات تمسكهم بالدين اصولا وفروعا وتلبية للمجتهدين وتم طبع هذه الفتاوى بعشرات الالوف ووزعت في كل مكان[٦٧].

و وصف شاهد عيان ملكات الشيخ الشيرازي النفسية وفتاواه بالقول ((وربما يعجب الانسان من تأثير وجود رجل واحد على شعب هاج للمطالبة بحقه ولكن لا عجب فان الشيرازي لم يكن رجلا واحدا ولم تشبهه الرجال وكانت فتاواه تقيم الشعب وتقعده وكان جميع العراقيين يعتقدون ان الفوز لهم بالحرب غلبوا او غلبوا من قتل فاز بالأجر والفوز في الدنيا ومن قتل نال الشهادة والنعيم الابدي فكانوا يقدمون

وخلاصة القول ان هذه الفتاوى كان لها تأثير فاعل فان لهيب الثورة واوارها امتد الى كل بقاع الوطن وشاركت فيها كل شرائح المجتمع من رجال دين وشيوخ عشائر ومثقفين وعمال وفلاحين وكانت على درجة عالية من التنظيم والتخطيط والدقة.

المطلب الثاني: الحقوق الشرعية.

وهي الركيزة المالية للدولة الاسلامية التي يطلق عليها بيت المال وتشمل الأنفال والصدقات والزكوات والاخماس والكفارات والنذور والتبرعات والنفقات وتعد الحقوق الشرعية مصدرا ستراتيجيا لقوة المرجعية الدينية في المجال الاقتصادي[٦٨]، وقد وضعت الشريعة الاسلامية التزامات مالية في عهدة المكلفين عنونوها بشكل عام بالحقوق الشرعية الواجبة او المستحبة وحددت الشريعة بعض هذه الحقوق في الكتاب والسنة على سبيل التعيين كالخمس والزكاة والكفارات وبعضها الاخر دون التعيين كالصدقات والتبرعات والاوقاف والنذور .

وتشكل الحقوق الشرعية رافدا مهما من روافد امداد الثورة بالمال واهم هذه الحقوق الزكاة وهي احدى الدعائم التي بنى عليها الاسلام وتجب الزكاة كما هو منصوص عليه في كتب الفقه في النقدين والانعام والغلات الاربع الحنطة والشعير والتمر والزبيب ببلوغها النصاب[٦٩].

ومن الحقوق الشرعية ايضا الخمس وهو حق فرضه الله تعالى في كتابه العزيز[٧٠]وقد دأبت الشيعة وطبقا لفتاوى مراجعهم على الالتزام بدفع هذه الحقوق الى مراجعهم عن طريق اعطائها الى المرجع او الى وكيله كما هو معلوم او عن طريق فتوى من المرجع ذاته بوجوب اعطائها الى شخص معين كي يوصلها اليه فقد اصدر المرجع الشيرازي بيانا موجها الى ((اخواننا المؤمنين

في كافة العراق بعد السلام عليكم يجب على كل مسلم ان يساعد الشيخ رحوم الظالمي ومساعدته من افضل الطاعات ومن كانت عنده حقوق شرعية بجميع انواعها فعليه ان يسلمها الى الشيخ رحوم وهي واصلة الي))[٧١].

وكذلك كتابه الى السيد نور السيد عزيز الياسري ((بعد السلام عليكم وعلى كافة اخواننا المؤمنين انا قد اذنا لكم صرف ما يجتمع عندكم من الحقوق الشرعية في مصالح المسلمين بما يترجح في نظركم صرفه من الامور الشرعية الخيرية محمد تقي الشيرازي ١٦ رجب ١٣٣٨))[٧٢].

وتأتي اهمية هذا الرافد الاقتصادي في تمويل الثورة كونها نشبت في منطقة تعد من اهم المناطق الزراعية المنتجة لهذه المحاصيل .

((وقد رأى الميرزا ان تجهيزات الشعب المسلم وخاصة من الناحية المادية لا تكفي لمقاومة القوات البريطانية .. لذلك اصدر فتواه .. التي تقتضي بتامين نفقات المجاهدين من زكاة اموال المسلمين ومع صدور هذه الفتوى اتى الاغنياء من المسلمين .. جماعات الى زعيم الجهاد والثورة حاملين زكاتهم ليصرفها في سبيل الله))[٧٣].

وقد كانت الروابط بين المنظمات الدينية والقبائل الشيعية في العراق الاوسط قوية جدا وكانت تلك القبائل تدفع للمجتهدين الزكاة والخمس وما الى ذلك كما كانت تلك القبائل سندا لرجال الدين في نضالهم ضد السلطات[٧٤].

والى جانب الزكاة والخمس كان هناك – كما يقول اسحق النقاش ((سبعة انواع اخرى من المدفوعات الدينية التي يقدمها الشيعة الى المجتهدين .. الفئة الاولى سهم السادة وهي نصف خمس صافي دخل المؤمن .. ورد المظالم وهو مبلغ يحوله الشيعة الى مجتهيديهم وحق الوصية ويدفع ثلث الاملاك الموروثة من المؤمنين الشيعة المتوفين .. والصوم والصلاة سابقا يدفعه المؤمنون الشيعة الى المجتهدين وهناك هبة خيرية تخصص لتوزيع الماء على الفقراء وذكر في عام ١٩١٨م ان قيمتها السنوية بلغت ستون الفا من الجنيهات الاسترلينية))[٧٥].

ويبدو – للباحث - ان هذه الحقوق الشرعية التي كانت تصرفها مرجعية النجف الاشرف وعلى راسها شيخ الشريعة الاصفهاني على المقاتلين فقد اذن لها بالتوقف نتيجة لسعة ما تصرفه على الثورة وحاجة مرجعية النجف الى هذه الاموال لتمشية حاجاتها الضرورية ويستشف الباحث ذلك من رسالة بعثها المرجع شيخ الشريعة الى وكيله في المنتفق الشيخ عبد الحسين مطر يطلب منه فيها ((كلما تتمكن عليه من مال من الحقوق الراجعة الى الحاكم الشرعي ترسلها لنا لأننا في اشد الحاجة وليس عندنا شيء والامر الذي قام به المجاهدون امر كبير لا يسعه ما عندنا لذا ارى الاعانة من الامور المحتومة .

وكلما تحتاجه من كتاب مخصوص الى الرؤساء عرفني عنه بسرعة فليس اليوم يوم حذر واتقاء وكذا كلما يلزمك ويهمك ما عدا المال فانا في حاجة شديدة اليه .. اما قريبك ورحمك من اهل البلدة وغيره من اصحابك من التجار تبلغهم ان اليوم هو اليوم الذي يكون وضع الحقوق من اهم الفروض اللازمة واكمل القربات المحتومة .. وقد اجريت على طلبة النجف والضعفاء الخبز الذي كان جاريا لهم من قبل[٧٦] فعاوني بكل ما تقدر على هذا الامر الذي لا يمكن حفظ الحوزة الا به))[٧٧].

ويبدو للباحث ان السبب الرئيس الذي دعا شيخ الشريعة الى ارسال هذه الرسالة هو قلة موارد النجف من الحقوق لان المرجعية الدينية الكبرى في كربلاء وان قائد الثورة الشيخ محمد تقي الشيرازي لا زال على قيد الحياة (توفي في ١٩٢٠/٨/٢٨م) وهذه الرسالة مؤرخة في ١٠ ذي الحجة ١٣٣٨ المصادف في ١٩٢٠/٨/١٠م ، ومن الطبيعي ذهاب الحقوق الشرعية الى مركز المرجعية الدينية ومرجعها الذي يقلده الناس من داخل العراق وخارجه وان الحقوق الشرعية تصل اليه كونه المرجع الاعلى ولم يكن شيخ الشريعة الاصفهاني المرشح الاوحد للمرجعية الدينية في حال وفاة الشيخ الشيرازي .

ويعد الشيخ محمد حسين النائيني[٧٩] من اقوى المرشحين للمرجعية من الناحية العملية في حال وفاة الشيخ الشيرازي ولكنه لم يكن له دور في الثورة فكان مستشارا لشيخ الشريعة في الفتاوى[٨٠] ولكون الثورة مستمرة ومستعرة في مناطق الفرات الاوسط فلابد من استمرارها وديمومتها وعدم تراجعها باختيار شخصية دينية مؤيدة لقيام الثورة وسائرة على خطى الشيخ محمد تقي الشيرازي , قال الشيخ محمد الخالصي[٨١] وهو من اقطاب الثورة مؤرخا لهذا الحدث ((وبينما هو قائم بجميع امور الحرب – الشيخ الشيرازي – وعليه كان مدارها اذ اختطفته يد المنون .. ولم يكن من يقوم مقامه في مركز الجيش .. فتشتت المسلمون وصاروا كغنم غاب عنها راعيها .. ولما ثقلت حاله خشيت انحلال الجيش بعده .. فمضيت الى النجف لأخبر بحاله عسى ان يقوم مقامه من يدبر الجيش فلم يكن في النجف غير شيخ الشريعة الاصفهاني فطبع منشور يتضمن دعوة الناس الى شيخ الشريعة بعده))[٨٢].

الخاتمة:

منذ تاسيس المرجعية الدينية على يد الشيخ المفيد (١٠٢٢/١٤١٣م) , ولحد الان فانها ظلت محتفظة باستقلالها المالي والسياسي وعدم خضوعها للسلطات والحكام على الرغم من معاصرتها لحكومات وانظمة تتماشى معها عقديا وبهذا يكمن سر قوتها واستمرارها .

بقيت المرجعية الدينية تمارس دورها الاساسي الذي خطته لها مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) منهجا وسلوكا ومضامين وتمتاز هذه المرجعية ايضا كونها ذات طابع اممي يتخطى الحدود القومية والوطنية ولكنها في ذات الوقت لم تكن بمعزل عن مراقبة الاحداث السياسية المتسارعة التي تتعرض لها الامة الاسلامية وقد تتعدى حدود المراقبة الى التدخل المباشر في احداثها كما حدث في سنوات الاحتلال البريطاني للعراق (١٩١٤-١٩٢٠م) فاعلنت المرجعية الجهاد مرتين وتقدمت صفوف المقاتلين ومدت الثورة بكل مستلزمات النصر رجالا وتسليحا وتمويلا فعلى مدى خمسة اشهر من قيادة المرجعية لها وادارتها للمدن المحررة من نير الاحتلال رفدت المرجعية جبهات القتال بمئات من رجال الدين للقتال جنبا مع جنب مع العشائر المتحفزة ورصد كل امكانياتها المبتكرة لخدمة المعركة ماليا عن طريق خزانتها المالية ووسائلها التي تدير بها هذه المعركة ومستلزماتها وهي الفتوى ووجوب التبرع بالحقوق الشرعية .

وتختم الخاتمة بما يوصيه الباحث بضرورة استكمال البحث والكتابة في بقية المصادر لتمويل الثورة العراقية الكبرى وبالتالي رسم صورة واضحة حول هذه الثورة بكل ابعادها .

هوامش البحث

١. محمد تقي الحكيم , العهد المباد (بحث) ،النجف (مجلة) , العدد٣ ، ١٩٥٨م ، ص١ .
٢. للتفاصيل حول الموضوع ينظر علي السيستاني , منهاج الصالحين ، (النجف : دار البذرة , ٢٠٠٩م) ج١ , ص٣٢٥-٣٨٤.
٣. علي كاشف الغطاء ، باب مدينة العلم ، (بيروت : مطبعة الزهراء ، ١٩٨٥م) ، ص٣٥٨ .
٤. للتفاصيل حول معدات الاجتهاد ينظر محمد تقي الحكيم ، الاصول العامة للفقه المقارن ، (الكويت : مكتبة الالفين ، بلا) ، ج٢، ص٢٦٦-٢٧٠ .
٥. محمد رضا المظفر ، عقائد الامامية ، ط٣ ، (القاهرة : مطبوعات النجاح ، ١٩٧٠م) ، ص٢٩ .
٦. صدر الدين القبانجي ، بحوث في خط المرجعية ، (قم : مكتب المبلغين ، ٢٠٠٢م) ، ص١٠ .
٧. ينظر عدي ابراهيم محمود ، ادوات التيارات السياسية في صناعة الراي العام ، انترنت الحوار المتمدن mahewar.org .
٨. حيدر نزار سلمان ، المرجعية الدينية في النجف ومواقفها السياسية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨م ، (بيروت : دار احياء التراث العربي ، ٢٠١٠م) ، ص٢٢ .
٩. اسحق نقاش ، شيعة العراق ، (قم : امير ، ١٩٩٨م) ، ص٢٨٧ .
١٠. ابو الحسن السيد محمد بن السيد عبد الحميد الاصفهاني (١٢٨٤-١٣٦٥/١٨٦٦-١٩٤٦م) هاجر الى اصفهان فقرا السطوح وحضر الخارج عند اية الله الكلباسي وهاجر الى النجف فحضر درس الخارج عند الشيخ محمد كاظم الخراساني والسيد محمد كاظم اليزدي وهو من المجتهدين الذين تقرر مراجعتهم لفقرات الدستور الايراني في الثورة الدستورية اشترك في ثورة العشرين وكان حامل لواء المجاهدين في النجف ، للتفاصيل ينظر ضياء الحسن ، المرجعية العامة ، اصدار هيئة محمد الامين ، شبكة دار الفكر alfekeer.net .
١١. اسحق نقاش ، مصدر سابق ، ص٣١٥ .
١٢. عبد الله احمد اليوسف ، المرجعية المتميزة ، السيد ابو الحسن الموسوي الاصفهاني انموذجا ، (د.ت ، د. ط ، ٢٠١١م) ، ص٦٠ ؛ احد خدام الشريعة المقدسة ، الامام السيد ابو الحسن ، (النجف : الحيدرية ، ١٣٦٦) ص٦٩.
١٣. كامل سلمان الجبوري ، محمد تقي الشيرازي ، (ايران : مطبعة برهان ، ٢٠٠٧م) ، ص٨٥ .
١٤. فريق المزهر ال فرعون، الامام الشيرازي يشكل الحكومة الاسلامية، (قم: مهر , ١٩٨٤م)، ص٧.
١٥. المصدر نفسه، ص٧٧ .
١٦. للتفاصيل حول الحقوق الشرعية للمرجعية الدينية ينظر اسحق النقاش ، مصدر سابق ، ص٢٨٧-٣١٣ .

١٧ لحسن الاسدي ، ثورة النجف ، (بغداد : وزارة الاعلام ، ١٩٧٥م) ، ص٣٨٤ .
١٨ المصدر نفسه ، ص٤٢٧ .
١٩ العشور ضريبة تفرض على الغلات الاربعة وهي القمح والشعير والتمر و العنب ومقدارها ١٠% للغلات التي تسقى بالمطر او بماء النهر مما لا يحتاج السقي الى علاج ، للتفاصيل ينظر علي السيستاني ، المسائل المنتخبة ، زكاة الغلات الاربع ، الانترنت www.sistani.org .
٢٠ عبد الله فياض ، مصدر سابق ، ص٣٥٩-٣٦٠ .
٢١ عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، (بغداد: وزارة الثقافة، ١٩٩٢م)، ص٣٧٥.
٢٢ فريق المزهر ال فرعون، محمد تقي الشيرازي يشكل الحكومة الاسلامية، مصدر سابق، ص٤٠.
٢٣ عز الدين المدني السيد محسن ابو طبيخ ودوره السياسي في العراق ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ١٩٩١م ؛ احمد كامل ابو طبيخ ، السيد محسن ابو طبيخ سيرة وتاريخ ، (بغداد : الزمان ، ١٩٩١م) .
٢٤ محمد علي بن الحسين الشهرستاني (١٨٤٨-١٩٦٧م) ، عالم مجتهد درس عند الاخوند الخراساني قيادي في الثورة العراقية من خواص المرجع الشيرازي انشا مجلة العلم عام ١٩١٢م ، للتفاصيل ينظر محمد باقر البهادلي ، السيد هبة الدين الشهرستاني ، (فرجينا ، ٢٠٠١م) .
٢٥ المصدر نفسه، ص١٣٧ .
٢٦ عبد الله فياض ، مصدر سابق ، ص٣٥٩-٣٦٠ .
٢٧ عبد الحسين الشيخ حسن الشيخ مطر (١٨٧٥-١٩٤٤م) ، نشا نشأة دينية وحضر الدروس العالية عند الشيخ محمد كاظم الخراساني والسيد محمد كاظم اليزدي وهو وكيل المراجع العظام اليزدي والشيرازي في منطقة الناصرية وسوق الشيوخ وله مواقف قيادية في ثورة العشرين ، للتفاصيل ينظر كفاية عبد حسين العلامة عبد الحسين مطر الخفاجي ، مجلة ذي قار ، المجلد ١١ ، العدد ١ ، ٢٠٢١م , ص١٧٣-١٩١.
٢٨ كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى او مقدماتها ١٩١٤-١٩٢٣م , (لبنان : المؤرخ العربي ,٢٠٠٩م) ، ص١٩٣ .
٢٩ لم اعثر على ترجمته (الباحث).
٣٠ لم اتوصل الى ترجمته (الباحث) .
٣١ ابو القاسم مصطفى الكاشاني (١٨٨٣-١٩٦٢م) تلقى علومه في النجف الاشرف وتتلمذ على يد الشيخ مرتضى الانصاري والاخوند الخراساني من قيادات ثورة العشرين المعتمدين رجع الى ايران بعد الثورة فكان له دور في قيادة التظاهرات ضد الشاه محمد رضا بهلوي , نفي الى بيروت عام ١٩٥٠م وعاد الى طهران وتوفي فيها ، للتفاصيل ينظر محمد حرز الدين ، معارف الرجال ، (النجف : النجف ، ١٩٨٣م) ، ص١٣٣ .
٣٢ المصدر نفسه ، ج٣ , ص٣٣٣ .

٣٣علي التبريزي المعروف بالداماد (١٨٥٩-١٩١٧م) عالم فقيه مجتهد شارك في حركة الجهاد وارسل فتاوى شرعية توجب قتال البريطانيين ، للتفاصيل ينظر محمد رضا كحالة ، معجم المؤلفين ، (بيروت : د.ط , د.ت) ، ج٧ ، ص٨٩ .

٣٤خالد حمود السعدون ، الاوضاع القبلية في ولاية البصرة العثمانية , اطروحة دكتوراه ، جامعة ام القرى / كلية الشريعة ، ١٤٠٥ ، ص٤٠٤ .

٣٥محمد سعيد بن محمود الحبوبي (..١٩١٥م) ، ولد في النجف ، درس عند ميرزا حسين قلي , ومحمد حسين الكاظمي اشترك في حركة الجهاد وافتى بوجوبه ، قاد جيش المجاهدين الى منطقة الشعيبة وتوفي بعد هزيمة المجاهدين فيها , للتفاصيل ينظر محمد سعيد الحبوبي , ديوان الحبوبي ، (بيروت : المنطقة الاهلية , ١٩١٢م) .

٣٦فريق المزهر ال فرعون , الحقائق الناصعة , (بغداد : النجاح ، ١٩٥٢م) , ص٣٩ .

٣٧مهدي بن احمد بن حيدر الحيدري١٨٣٤-١٩١٤) ولد في الكاظمية ودرس عند ابيه وهاجر الى النجف فدرس عند الشيخ مرتضى الانصاري وهاجر الى سامراء فدرس عند السيد المجدد الشيرازي اشترك في حركة الجهاد ، للتفاصيل ينظر احمد الحسيني ، الامام الثائر السيد مهدي الحيدري , (النجف : مطبعة الآداب , ١٩٦٥م) .

٣٨للمحات اجتماعية ، مصدر سابق , ج٤ , ص١٥٩ .

٣٩مذكرات الشيخ محمد رضا الشبيبي ورحلاته , (بيروت : الرافدين , ٢٠١١م) , ص٥٥ .

٤٠محمد سعيد الحبوبي ، ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي ، (بغداد : وزارة الاعلام ، ١٩٨٠م) , ص٤٩ ؛ موسوعة فتوى الدفاع الكفائي ، المرجعية الدينية العليا وابرز المواقف الوطنية ١٩١٤-٢٠١٤م ، قسم الشؤون الفكرية والثقافية , (كربلاء : العتبة العباسية المقدسة ،٢٠٢٠م) ، ج٣ ، ص٣٨ .

٤١علي السيستاني ، المسائل المنتخبة ، مصدر سابق , ج٢ , ص٣٨٧ .

٤٢جعفر محبوبة ، ماضي النجف وحاضرها ، ط٢ , (بيروت : صيدا ، ١٩٨٦م) ، ج١ , ص٣٤١ .

٤٣محمد بن محمد كاظم اليزدي (١٨٦٩-١٩١٥) عالم كبير مجتهد ولد في النجف تتلمذ على يد والده غادر الى جبهات القتال في حركة الجهاد ، للتفاصيل ينظر كامل سلمان الجبوري ، السيد محمد كاظم اليزدي ، (ايران : برهان , ٢٠٠٦م) , ص٥٠٦ .

٤٤محمد بن محمد الخالصي، في سبيل الله، (بيروت: المحجة البيضاء ,٢٠١٥م)، ص١٦٠.

٤٥حد الضباط البريطانيين في العراق شغل عدة مناصب عسكرية ومدنية منها وزيرا للمالية في سلطة عمان , للتفاصيل انظر مذكرات برترام توماس في العراق ١٩١٨-١٩٢٠م ، ترجمة عبد الهادي فنجان , (بغداد : وزارة الاعلام , مطبعة العاني , د.ت) ، ص٢٠ .

٤٦المصدر نفسه، ص١١٣.

٤٧المصدر نفسه , ص١٥ .

٨.محسن ابو طبيخ ، مذكرات محسن ابو طبيخ خمسون عاما من تاريخ العراق السياسي الحديث , ط١ , (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر , ٢٠٠١م) , ص١٢٥ .
٩.الراغب الاصفهاني ، مفردات الفاظ القران ، تحقيق صفوان عدنان ، (بيروت : دار الفكر ، ١٤١٦هـ) ، مادة افتا
١٠.علي السيستاني ، الاستفتاءات ، الاحكام الشرعية ، الانترنت www.sistan.org .
١١.محمد بن محمد مهدي بن حسن الخالصي (١٢٧٩-١٣٤٣/١٨٦٢-١٩٢٤م) ، ولد في الكاظمية وهاجر الى النجف وحضر درس المجدد الشيرازي من قادة حركة الجهاد وثورة العشرين توفي في خراسان ودفن في المدخل المؤدي الى ضريح الامام الرضا ، للتفاصيل ينظر محمد بن محمد مهدي الخالصي ، بطل الاسلام الشهيد الامام محمد مهدي الخالصي ، (طهران : مركز وثائق الامام الخالصي ، ٢٠٠٧م) .
١٢.السيد ابو الحسن محمد بن عبد الحميد الاصفهاني (١٢٧٧-١٣٦٥/١٨٦٠-١٩٤٦م) ولد في اصفهان ودرس هناك المقدمات والسطوح العالية سافر الى النجف سنة ١٣٠٦هـ ، حضر دروس الشيخ حبيب الله الرشتي ومحمد كاظم الخراساني شارك في ثورة العشرين وكان من خواص المرجع شيخ الشريعة الاصفهاني في ادارة دفة الحرب ، تولى المرجعية بعد وفاة الشيخ النائيني سنة ١٩٣٥م ، للتفاصيل ينظر ضياء الحسن ، المرجعية العاملة ، اصدار هيئة محمد الامين ، شبكة دار الفكر ، alfeker.net .
١٣.فتح الله بن الشيخ محمد جواد (١٢٦٦-١٣٣٩/١٨٤٦-١٩٢٠م) ولد في مدينة اصفهان ودرس هناك المقدمات والسطوح وسافر الى النجف وحضر درس الشيخ حبيب الله الرشتي ومحمد حسين الكاظمي شارك بنفسه في حركة الجهاد وجرح في معاركها وفي ثورة العشرين تولى المرجعية الدينية بعد وفاة الشيخ محمد تقي الشيرازي سنة ١٩٢٠م للتفاصيل ينظر عبد الحسين الحلي ، شيخ الشريعة قيادته في الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠م ، (بيروت : دار القارئ , ٢٠٠٥م) .
١٤.يبدو ان تاريخها في عام ١٣٣٨ المصادف في تموز ١٩٢٠م (الباحث) .
١٥.محمد تقي بن محب علي الشيرازي (١٢٥٦-١٣٣٨/١٨٤٠-١٩٢٠م) ، هاجر الى العراق وهو شاب درس المقدمات والسطوح على ايدي ثلة من العلماء الاعلام والبحث الخارج على يد الشيخ الفاضل الاردكاني والسيد علي الحائري تولى المرجعية بعد وفاة المرجع محمد كاظم اليزدي ١٩١٩م ، للتفاصيل ينظر كامل سلمان الجبوري ، محمد تقي الشيرازي ، (ايران : مطبعة برهان ، ٢٠٠٧م) .
١٦.اسحق نقاش ، شيعة العراق مصدر سابق , ص٩٠ .
١٧.كامل سلمان الجبوري ، الشيخ محمد تقي الشيرازي ، المصدر السابق .
١٨.ارنولد ويلسن ، الثورة العراقية الكبرى ، ترجمة وتعليق جعفر الخياط ، (د.م ، د.ط , ١٩٧١م) ، ص١٤٩.
١٩.كامل سلمان الجبوري ، وثائق ثورة العشرين ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص٢٧٢ .

٥٩هادي شيخ عباس الشيخ علي ال كاشف الغطاء (١٢٩٠-١٣٦١/١٨٧٣-١٩٤٤م) قرا مقدمات الفقه على يد الشيخ صادق الحاج مسعود وسطوحه على يد الشيخ هادي شليلة وشيخ الشريعة الاصفهاني وحضر دروس النجف الخارج عند السيد محمد كاظم اليزدي ورجع اليه بالفتيا قسم من الناس ، ينظر هادي ال كاشف الغطاء , الملحمة الكبرى – مقدمة محمد جواد الطريحي ، (قم : مطبعة مهر ، ١٤٠٦هـ) ، ص٥-٣٢ .

٦٠موسوعة كاشف الغطاء ، الموسوعة الوثائقية ، (لبنان : شركة صبح ، ٢٠١٠م) ، ج١ ، ص١٣٥-١٤٠ .

٦١بطل الاسلام الشهيد الامام محمد مهدي الخالصي ، محمد بن محمد مهدي الخالصي ، (ايران : مطبعة شابك ، ٢٠٠٥م) ، ص٧٣

٦٢نور عزيز محمد عزيز الياسري (١٨٣٤-١٩٥٣) ولد في الديوانية ونشا نشأة دينية اشترك في حركة الجهاد وبذل امواله فيها وفي ثورة العشرين وكان ذا حظوة لدى شيوخ العشائر , رافق مجيء الامير فيصل الى العراق ، للتفاصيل ينظر عادل الياسري ، جهاد السيد نور السيد عزيز الياسري ، (بيروت : الدار العربية للعلوم ، ٢٠١٨م) .

٦٣علوان بن عباس بن نعمة الياسري (١٨٦٩-١٩٥١) ولد في ريف المشخاب من قواد ثورة العشرين عضو المجلس التأسيسي ١٩٢٤م ومجلس الاعيان ١٩٢٥م ، وفي عام ١٩٢٧ عين وزيرا للأشغال سجن بعد ثورة مايس بسبب اختياره الشريف شرف وصيا للعرش بدلا من الامير عبد الله واطلق سراحه عام ١٩٤٦ ، للتفاصيل ينظر عكاب يوسف الركابي ، عكاب يوسف الخفاجي , علوان الياسري ودوره السياسي في تاريخ العراق المعاصر حتى العام ١٩١٥م ، (بحث) آداب البصرة العدد٥٠, ٢٠٠٩م ، ص٤١-١٠٤ .

٦٤كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، مصدر سابق ، ص٢٨٧

٦٥عبد الله فياض ، مصدر سابق ، ص٣٥٩ .

٦٦فريق المزهر ال فرعون ، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية ١٩٢٠م ، المصدر السابق ، ص١٩٧ .

٦٧عباس الامامي ، الرقابة العامة للمرجعية الدينية في العراق الحديث ، (لبنان : مؤسسة المعارف ، ٢٠١٤م) ، ص٢٨٥ .

٦٨ابو القاسم الخوئي , منهاج الصالحين , (ايرا : مؤسسة احياء اثار الامام الخوئي , ٢٠٠٣م) , ص٢٦٧ .

٦٩محمد سعيد الحكيم , منهاج الصالحين ، ط٢ , (ايران : ستارة ، ١٩٩٧م) ، ص٣٨ ، ٤١٩ .

٧٠كامل سلمان الجبوري ، محمد تقي الشيرازي ، مصدر سابق ، ص٢٣٧ .

٧١المصدر نفسه ، ص٢٣٤ .

٧٢عبد الرحمن العقيقي البخشايشي ، مصدر سابق ، ص١١٩ .

٧٣ل.ن.كوتلوف، ثورة العشرين الوطنية التحررية في العراق، ترجمة عبد الواحد كرم، (بغداد: وزارة الاعلام ١٩٧١م) ص٥٢.

٥٦شيعة العراق ، مصدر سابق ، ص٢٨٨ .

٦٦عد السيد محمد كاظم اليزدي اول من عين الخبز يوميا للطلبة وعيالاتهم فيتم تعامل طلبة العلوم الدينية مباشرة مع الخبازين بتوفير الخبز لهم مجانا كل حسب حاجته اليومية عن طريق اعطاء اصحاب المخابز لطلاب العلم اقراصا معلومة العدد وتجدد عند نفادها ويستوفي الخباز اجوره من وكلاء السيد اليزدي شهريا وبذلك كفلت المرجعية لطلابها بعض حاجاتهم الغذائية الملحة التي هي عماد حياتهم وبذا يشعر الطالب الحوزي ان جزء رئيسا من غذائه اليومي مكفول من قبل المرجعية مما يساعده على التفرغ لحياته العلمية ، ينظر امجد سعد شلال ، محمد حسين النائيني دراسة تاريخية , رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الكوفة) كلية الاداب , ٢٠٠٦م ، ص٦٨-٧٠ ؛ علاء الدين محمد تقي الحكيم ، حركة التجديد في الحوزة العلمية في العراق (١٨٣١-١٩١٨م) ، الشيخ محمد حسن النجفي – السيد محمد كاظم اليزدي ، دراسة تاريخية ، (العتبة العباسية المقدسة ، مركز العميد ، ٢٠١٩م) ، ص٢٧٤ .

٧٦كامل سلمان الجبوري، النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى، (بيروت ك دار القارئ، ٢٠٠٥م)، ص٢٩٥.

٨٦لاحمد حسين عبد الرحيم النائيني (١٨٥٦-١٩٣٠) ، ولد في مدينة نائين ونشا في اسرة علمية وحضر عند الشيخ محمد باقر الاصفهاني ودرس عند ابو المعالي الكرباسي وعند الشيخ المجدد الشيرازي وحتى وفاة المجدد شارك في قيادة الثورة الدستورية الايرانية رجع اليه الناس بالتقليد بعد وفاة شيخ الشريعة عام ١٩٢٠م، للتفاصيل ينظر محمد حسين النائيني ، تنبيه الامة وتنزيه الملة ، تحقيق عبد الكريم ال نجف ، (القاهرة : دار الكتاب المصري , ٢٠١٢م) .

٩٦لاجد الغرباوي ، الشيخ محمد حسين النائيني منظر الحركة الدستورية ، (بيروت : العارف , ٢٠١٢م) ، ص٩٦ .

٨٠محمد محمد مهدي الخالصي (١٨٩١-١٩٦٣م) ولد في الكاظمية درس عند السيد محمد الاعرجي وبحوث التخرج على يد ابيه المرجع الشيخ محمد مهدي الخالصي، اشترك في حركة الجهاد في جبهات القتال وثورة العشرين، للتفاصيل ينظر محمد الخالصي، في سبيل الله، (بيروت : المحجة البيضاء , ٢٠١٥م) .

١٨محمد بن محمد مهدي الخالصي، بطل الاسلام، مصدر سابق، ص١٨٠-١٨١.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القران الكريم.

أولا ـ المصادر العربية:

1. ابو القاسم الخوئي، منهاج الصالحين، (ايران: مؤسسة احياء اثار الامام الخوئي، ٢٠٠٣م).
2. احد خدام الشريعة المقدسة ، الامام السيد ابو الحسن ، (النجف : الحيدرية ، ١٣٦٦) .
3. احمد الحسيني، الامام الثائر السيد مهدي الحيدري , (النجف : مطبعة الآداب , ١٩٦٥م) .
4. احمد كامل ابو طبيخ ، السيد محسن ابو طبيخ سيرة وتاريخ ، (بغداد : الزمان ، ١٩٩١م) .
5. اسحق نقاش ، شيعة العراق ، (قم : امير ، ١٩٩٨م) .
6. حسن الاسدي ، ثورة النجف ، (بغداد : وزارة الاعلام ، ١٩٧٥م) .
7. حيدر نزار سلمان ، المرجعية الدينية في النجف ومواقفها السياسية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨م ، (بيروت : دار احياء التراث العربي ، ٢٠١٠م) .
8. الراغب الاصفهاني ، مفردات الفاظ القران ، تحقيق صفوان عدنان ، (بيروت : دار الفكر ، ١٤١٦هـ) .
9. صدر الدين القبانجي ، بحوث في خط المرجعية ، (قم : مكتب المبلغين ، ١٤٢٢هـ) .
10. عادل الياسري ، جهاد السيد نور السيد عزيز الياسري ، (بيروت : الدار العربية للعلوم ، ٢٠١٨م) .
11. عباس الامامي ، الرقابة العامة للمرجعية الدينية في العراق الحديث ، (لبنان : مؤسسة المعارف ، ٢٠١٤م).
12. عبد الحسين الحلي ، شيخ الشريعة قيادته في الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠م ، (بيروت : دار القارئ , ٢٠٠٥م) .
13. عبد الرحيم العقيقي ، كفاح علماء الاسلام في القرن العشرين ، (قم : مكتب نويد اسلام ، ١٤١٨).
14. عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، (بغداد : وزارة الثقافة ، ١٩٩٢م) .
15. عبد الله احمد اليوسف ، المرجعية المتميزة ، السيد ابو الحسن الموسوي الاصفهاني انموذجا ، (د.ت ، د. ط ، ٢٠١١م) .
16. عز الدين المدني ، سيد محسن ابو طبيخ ودوره السياسي في العراق ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ١٩٩١م .
17. علاء الدين محمد تقي الحكيم ، حركة التجديد في الحوزة العلمية في العراق (١٨٣١-١٩١٨م) ، الشيخ محمد حسن النجفي – السيد محمد كاظم اليزدي ، دراسة تاريخية ، (العتبة العباسية المقدسة ، مركز العميد ، ٢٠١٩م).
18. علي السيستاني , منهاج الصالحين ، (النجف : دار البذرة , ٢٠٠٩م.
19. علي كاشف الغطاء ، باب مدينة العلم ، (بيروت : مطبعة الزهراء ، ١٩٨٥م) .

20. فريق المزهر ال فرعون , الحقائق الناصعة , (بغداد : النجاح ، ١٩٥٢م) .
21. الامام الشيرازي يشكل الحكومة الاسلامية ، (قم : مهر , ١٩٨٤م) .
22. كامل سلمان الجبوري ، السيد محمد كاظم اليزدي ، (ايران : برهان , ٢٠٠٦م) .
23. النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى ، (بيروت ك دار القارئ ، ٢٠٠٥م).
24. محمد تقي الشيرازي، (ايران : مطبعة برهان ، ٢٠٠٧م) .
25. ، وثائق الثورة العراقية الكبرى او مقدماتها ١٩١٤-١٩٢٣م , (لبنان : المؤرخ العربي ,٢٠٠٩م) .
26. ماجد الغرباوي ، الشيخ محمد حسين النائيني منظر الحركة الدستورية ، (بيروت : العارف , ٢٠١٢م).
27. محسن ابو طبيخ ، مذكرات محسن ابو طبيخ خمسون عاما من تاريخ العراق السياسي الحديث , ط١ , (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر , ٢٠٠١م) .
28. محمد الخالصي , في سبيل الله ، (بيروت : المحجة البيضاء , ٢٠١٥م).
29. محمد باقر البهادلي ، السيد هبة الدين الشهرستاني ، (فرجينا ، ٢٠٠١م) .
30. محمد تقي الحكيم ، الاصول العامة للفقه المقارن ، (الكويت : مكتبة الالفين ، بلا).
31. محمد حرز الدين ، معارف الرجال ، (النجف : النجف ، ١٩٨٣م) ، ص١٣٣ .
32. محمد حسين النائيني ، تنبيه الأمة وتنزيه الملة ، تحقيق عبد الكريم ال نجف ، (القاهرة : دار الكتاب المصري , ٢٠١٢م) .
33. محمد رضا الشبيبي , مذكرات الشيخ محمد رضا الشبيبي ورحلاته , (بيروت : الرافدين , ٢٠١١م) , ص٥٥ .
34. محمد رضا المظفر ، عقائد الامامية ، ط٣ ، (القاهرة : مطبوعات النجاح ، ١٣٩٠).
35. محمد رضا كحالة ، معجم المؤلفين ، (بيروت : د.ط , د.ت) .
36. محمد سعيد الحبوبي , ديوان الحبوبي ، (بيروت : المنطقة الاهلية , ١٩١٢م) .
37. ، ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي ، (بغداد : وزارة الاعلام ، ١٩٨٠م) .
38. محمد سعيد الحكيم , منهاج الصالحين ، ط٢ , (ايران : ستارة ، ١٩٩٧م).
39. مذكرات برترام توماس في العراق ١٩١٨-١٩٢٠م , ترجمة عبد الهادي فنجان ، (بغداد : دار الثقافة ، د.ت) .
40. موسوعة فتوى الدفاع الكفائي ، المرجعية الدينية العليا وابرز المواقف الوطنية ١٩١٤-٢٠١٤م ، قسم الشؤون الفكرية والثقافية , (كربلاء : العتبة العباسية المقدسة ،٢٠٢٠م) .
41. موسوعة كاشف الغطاء ، الموسوعة الوثائقية ، (لبنان : شركة صبح ، ٢٠١٠م) ، ج١ .
42. هادي ال كاشف الغطاء , الملحمة الكبرى – مقدمة محمد جواد الطريحي ، (قم : مطبعة مهر ، ١٤٠٦هـ) .

ثانيا ـ المصادر المعربة:

1. ارنولد ويلسن ، الثورة العراقية الكبرى ، ترجمة وتعليق جعفر الخياط ، (د.م ، د.ط , ١٩٧١م).
2. مذكرات برترام توماس في العراق ١٩١٨-١٩٢٠م ، ترجمة عبد الهادي فنجان , (بغداد : وزارة الاعلام , مطبعة العاني , د.ت) .
3. عبد الرحيم ل.ن.كوتلوف، ثورة العشرين الوطنية التحررية في العراق، ترجمة عبد الواحد كرم، (بغداد: وزارة الاعلام ١٩٧١م) .

ثالثا ـ الرسائل الجامعية :

1. عز الدين المدني السيد محسن ابو طبيخ ودوره السياسي في العراق ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ١٩٩١م .
2. خالد حمود السعدون ، الاوضاع القبلية في ولاية البصرة العثمانية , اطروحة دكتوراه ، جامعة ام القرى / كلية الشريعة ، ١٤٠٥ .
3. امجد سعد شلال ، محمد حسين النائيني دراسة تاريخية , رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الكوفة) كلية الآداب , ٢٠٠٦م .

رابعا ـ البحوث:

1. عكاب يوسف الخفاجي , علوان الياسري ودوره السياسي في تاريخ العراق المعاصر حتى العام ١٩١٥م ، (بحث) آداب البصرة العدد٥٠ , ٢٠٠٩م .
2. كفاية عبد حسين العلامة عبد الحسين مطر الخفاجي ، مجلة ذي قار ، المجلد ١١ ، العدد ١ ، ٢٠٢١م .
3. محمد تقي الحكيم , العهد المباد (بحث) ،النجف (مجلة) , العدد٣ ، ١٩٥٨م ، ص١ .

خامسا ـ الانترنت :

1. عدي ابراهيم محمود ، ادوات التيارات السياسية في صناعة الراي العام ، انترنت الحوار المتمدن mahewar.org
2. علي السيستاني ، الاستفتاءات ، الاحكام الشرعية ، الانترنت www.sistan.org .
3. علي السيستاني ، المسائل المنتخبة ، زكاة الغلات الاربع ، الانترنت www.sistani.org .
4. ضياء الحسن ، المرجعية العاملة ، اصدار هيئة محمد الامين ، شبكة دار الفكر ، alfeker.net .